اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القصر الأبيض – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ معدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، واذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٦) المجلد الأول

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	قاعدة الفراغ والتجاوز وتطبيقاتها الفقهية	أ.د.مها عامر منصور الاسدي	٨
٢	رسالة في الدفاع الاعتراض على قول الغزاليفي«ليس في الإمكان أبدع مما كان» لإسماعيل بن محمد بن مصطفى أبو الفداء القونوي (ت١١٩٥هـ)دراسة وتحقيق	أ.م. د عامر ضاحي سلمان	١٨
٣	موقف ابن الحاجب من بعض المسائل الخلافية في النحو العربي	أ.م.د.أوراس عبد الحسين عبد الله	٣٢
٤	رسالة من التفسير لمحمّد الوانيّ (ت١٠٩٦ هـ)تفسير ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ سورة السَّجدة/٧.«دراسة وتحقيق»	أ.م. د. عقيل عباس ريكان	٤٤
٥	إيضاحات مبرورة في قواعد فقهية مغمورة يحسن إلحاقها بالقواعد المشهورة	م.د.مصطفى علوان السامرائي	٥٦
٦	استعمال ما لم يُسمّ فاعله في سورة هود وأثره في توجيه المعنى	م.د سليم خلف صالح	٧٠
٧	أثر التعليم في تطور الثقافة والهوية المجتمعية دراسة تاريخية	م.د. أحمد محمد سعدون	٨٦
٨	دلالة الاختيار في سورة الضحى	م. د. كريم شيال مكطوف	٩٨
٩	تأثير الدراسات العربية في قراءة المستشرقين لمفهومي النخبوي والشعبوي	الباحثة: ثمارة عباس كاظم أ.د. نظلة احمد الجبوري	١٠٨
١٠	معركة طوفان الاقصى والعدوان الاسرائيلي على قطاع غزة، تحليلات سياسية واستراتيجيةللدكتور محسن محمد صالح «مقال مراجعة»	م.د. وسن صاحب عيدان	١١٨
١١	منهج أهل البيت(عليهم السلام)في مواجهة الإلحاد«دراسة تحليلية»	الباحث:محمد سامي عبد أ.م.د. زينة علي كاظم	١٢٤
١٢	العقوبات القانونيّة والشرعية على المتظاهرين بالمنكرات	أ.م.د ظاهر محسن عبد الله الباحثة: هبه صالح كاظم عباس	١٣٦
١٣	الوعيد الأخروي بالحياة الأبدية في الديانات السماوية «دراسة مقارنة بين الديانة اليهودية والإسلامية»	الباحثة: هيفاء طالب عذيب أ.د نصير كريم كاظم	١٥٠
١٤	الدور الوقائي للشريعة والقانون للحفاظ على الحدث من الانحراف والتشرد	الباحثة: ميس محمد علي أ.م. د ختام مزهر حمد	١٦٦
١٥	نسق الاستدعاء في رسالتي ابن زيدون وشروحهما «دراسة في النقد الثقافي»	م. م. نور محمد عزالدين أ.م. د. زاهر عبد الحسين جنديل	١٧٨
١٦	الأسس النظرية لدور الفكر الإسلامي في الذكاء الاصطناعي	الباحث: مروه غزوان هاشم م. د.أحمد صباح شهاب أحمد	١٩٤
١٧	دلالة التقديم والتأخير في شعر الرصافي البلنسي	الباحث: ناطق ساجت ولي أ. د. لينا طهماز علي	٢٠٤
١٨	التعلم الاستفساري وعلاقته بالتعلم الانتقائي لقياس مستوى التفكير المرن لطلبه الدراسات العليا في قسم الرياضيات لماده القياس والتقويم	م. منار فاروق عزيز	٢١٦
١٩	أثر الفكر النحوي الكوفي في فكر المخزومي	م. منير صباح منشد	٢٣٤
٢٠	الخصائص الفنية في شعر الفرسان في العصر الجاهلي«عامر بن الطفيل أنموذجاً»	م. م. ناظم جبار نصر	٢٤٨
٢١	طبيعة العقود الإلكترونية وأركانها وشروطها في قانون العراق وإيران	م. م. أكرم عباس محمد علي	٢٦٢
٢٢	أثر استراتيجية التفكير البصري في تحصيل طلاب المرحلة الاعدادية في مادة الجغرافية وكفاءتهم المعرفية	الباحث: مروان سلام داوود	٢٨٢
٢٣	أثر ستراتيجية أقلام القصاة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية	م.م. تبارك محمد شهاب	٣٠٢
٢٤	الملامح السياسية والفكرية والاجتماعية في اليمن خلال القرن الرابع والخامس الهجريين	م. م. أشواق كريم حسين	٣١٦
٢٥	نظرية المعرفة في المسار الغربي	علي صلاح مهدي أ.د. طالب حسين كطافة	٣٣٦
٢٦	منع الإخلال بالأمن العام في القرآن وأحاديث أهل البيت«عليهم السلام»	م. مؤيد ناصر حسين	٣٥٢

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

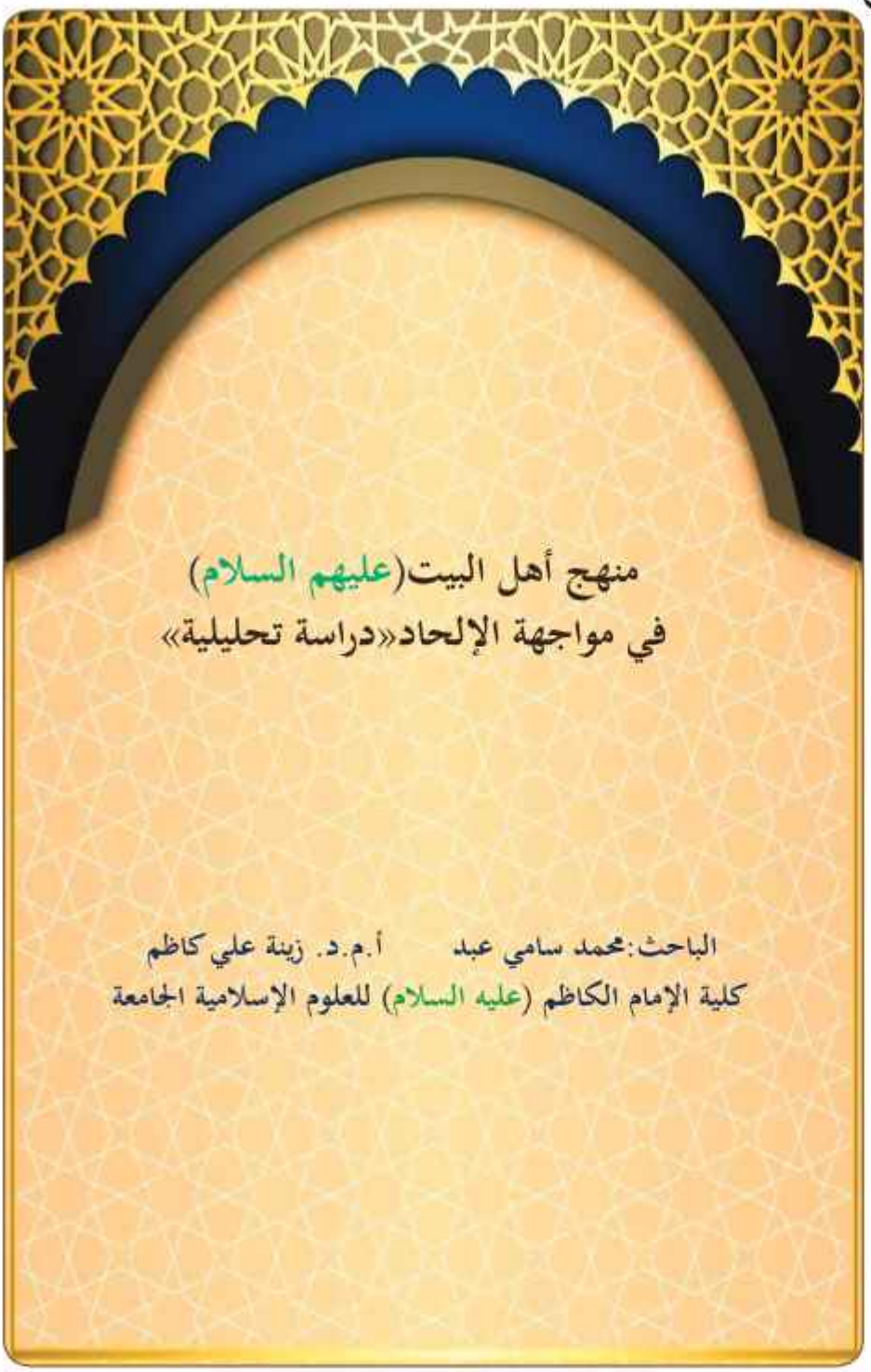

منهج أهل البيت(عليهم السلام) في مواجهة الإلحاد«دراسة تحليلية»

الباحث:محمد سامي عبد أ.م.د. زينة علي كاظم
كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الإسلامية الجامعة

المستخلص:
ان الالحاد هو العدول عن القصد , والميل عن الاستقامة والالحاد هو انكار خالق هذا الكون وما عليه وما يترتب على هذا الانكار من انكار البعث والحساب وعدم الاقتناع بأدلة وجود الله تعالى وقد انتشر هذا النوع من الالحاد زمن في أهل البيت (عليهم السلام) فقد آمن الملحدون والزنادقة بالحس والمادة وانكروا الامور الغيبية وقد رد القران الكريم واهل البيت (عليهم السلام) بعدة اساليب ومناهج ومنها المنهج الاسلامي العقلي والمنطقي والتربوي الاخلاقي والفلسفي بحسب ادراك الملحدون وقد تميز لدى اهل البيت (عليهم السلام) المنهج التربوي مع الدعوة الى التفكر والتأمل في اثار الله في الكون واخذ العظة والعبرة من قصص وامثال للأمم السابقة.
الكلمات المفتاحية :المنهج، أهل البيت، الالحاد، الزندقة .

Abstract:

Atheism is a deviation from the right path and a deviation from righteousness. Atheism is the denial of the Creator of this universe and its beings, and the consequences of this denial, such as the denial of resurrection and judgment, and the lack of conviction in the evidence for the existence of God Almighty. This type of atheism was widespread during the time of the Ahl al-Bayt (peace be upon them). Atheists and heretics believed in the senses and matter and denied the unseen. The Holy Qur›an and the Ahl al-Bayt (peace be upon them) responded using several methods and approaches, including the Islamic rational, logical, educational, moral, and philosophical approaches, according to the atheists› understanding. The Ahl al-Bayt (peace be upon them) distinguished themselves by their educational approach, calling for contemplation and reflection on God›s effects in the universe and taking lessons and morals from the stories and parables of previous nations.

Keywords:Methodology, Ahl al-Bayt, Atheism, Heresy.

المقدمة :

الحمدلله والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اما بعد، الإلحاد هو الميل عن الاستقامة وإنكار وجود الله وتوحيده، وإن كان الإنسان مجبولًا على فطرة التوحيد، لكنّه قد يميل إلى الإلحاد لبعض الأسباب، فكانت ظاهرة الإلحاد موجودةً في عصر أهل البيت ، وأهل البيت بوصفهم المرجع العلمي تصدّوا لنفي ظاهرة الإلحاد في زمانهم بأساليب عدّة؛ لأداء وظيفتهم في هداية البشرية إلى الكمال ، وقد قسم البحث الى مبحثين :

– المبحث الأول: مفهوم الإلحاد ونشأته ، ويضم ثلاث مطالب الاول : والمفهوم والنشأة، والثاني: الإلحاد في القرآن الكريم ، والثالث: مصطلحات ذات صلة او علاقة بالالحاد

– المبحث الثاني: لمحة تاريخية لنشأة الإلحاد، ويضم مطلبين الاول : المسار التاريخي للالحاد، والثاني: اسباب نشوف الإلحاد

المبحث الاول : مفهوم الإلحاد ونشأته :

لقد وردت الكثير من التعريفات اللغوية والاصطلاحية التي تخص مفهوم الالحاد في كتب اللغة والمعاجم

القديمة والمعاصرة والحديثة وقد عرفه الباحثين باختلاف مشاربهم وجنسياتهم فوجدنا ان الملحدون والزنادقة والدهرية مشتركون في بعض الاعتقادات وقد بينا ماله صلة بمعنى بالالحاد وما معنى الالحاد عند اهل البيت (عليهم السلام) من خلال التعرف على رواياتهم الشريفة .

المطلب الاول : المفهوم والنشأة :

اولا: مفهوم الإلحاد في اللغة :

يقول الفراهيدي : « لحد : اللحد : ما حفر في عرض القبر , وقبر ملحد , ويقال : ملحود , ولحدوا لحدا, والرجل يلتحد الى الشيء : يلجأ اليه ويميل , ويقال : الحد اليه ولحد اليه بلسانه أي مال: ويقرأ: ﴿ لِسَانُ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ (النحل : ١٠٣) ويلحدون , والحد في الحرم , (ولا يقال: لحد) اذا ترك القصد ومال الى الظلم , ومنه قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ﴾ (الحج: ٢٥) يعني في الحرم «(الفراهيدي , ١٤٠٩هـ,ج٣, ص١٨٢-١٨٣). وفي لسان العرب : جاء معنى « الالحاد في اللغة الميل عن القصد , ولحد علي في شهادته يلحدا لحدا : اثم , واصل الالحاد: الميل والعدول عن الشيء» (ابن منظور, ١٩٩٩م, ج١٢, ص٢٤٧-٢٤٨.) ويبين الطريحي معنى الالحاد كما ورد في القران الكريم : « يلحدون في اسمائه أي يميلون في صفاته الى غير ما وصف به نفسه فيدعون له الشريك والصاحبة والولد يقاله لحد ولحد اذا حاد عن الطريق «(الطريحي , ١٣٧٩, ج٢, ص٢١٦). ويعرفه ابن فارس :

« (لحد) اللام والحاء والدال اصل يدل على ميل عن استقامة . يقال الحد الرجل , اذ مال عن طريقة الحق والايمان, (وسمي اللحد لأنه مائل في احد جانبي الجدث . يقال : لحدت الميت والحدت. والملتحد : الملجأ , سمي بذلك لأن اللاجيء يميل اليه»(ابن فارس, ١٩٧٩م , ج٥ , ص٢٣٦) الملحد : العادل عن الحق المدخل فيه ما ليس فيه. (الزبيدي, ١٩٧١م, ج٩, ص١٣٥) تبين مما تقدم ان معنى الالحاد في اللغة العدول عن الحق والطريق المستقيم والانحراف عن الاستقامة .

ثانيا: الالحاد في الاصطلاح :

عرف الالحاد في المعجم الشامل: «هو الكفر بالله والملحد هو الذي يحكم على عبارة (الله موجود) بأنها قضية كاذبة والملاحدة يسمون احيانا (الدهريين) او (الطبيعيين) والاولون قالوا بقدم الدهر, والاخرون ذاهبون الى قدم المادة . والالحاد قد يطلق على انكار وجود الله او على انكار صفة من صفاته «. (الحنفي , ٢٠٠٠م , ص٨٩) وفي المعجم الفلسفي التابع لمجمع اللغة العربية : « (Atheism) مذهب من ينكرون الالوهية , والملحد غير مؤله , وهذا معنى شائع في تاريخ الفكر الانساني , ويتضمن رفض ادلة المفكرين على وجود الله «. (مذكور, ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م, ص٢٠).

فالالحاد في الاصطلاح هو عبارة عن مذهب فلسفي يقوم على فكرة عدمية اساسها انكار وجود الله عزوجل , ويؤمن الملحدون بأن الكون وجد بلا خالق والمادة ازلية وهي الخالق والمخلوق في نفس الوقت. (العفيفي , ١٤٣٤هـ-٢٠٢٢م , ص١١٧٥).

وقد عرف الباحثون الملحد : هو العادل عن الحق , المدخل فيه ما ليس فيه , والملحد ايضا : الكافر. (صليبا , ١٩٨٢م, ج١, ص١١٩) .

ثالثاً: للالحاد في الاصطلاح له دلالات عدة:

أولاً: انكار وجود الله .

ثانياً: عدم الاهتمام بوجود الله او عدم وجوده .

ثالثاً: انكار النبوات بما فيها , وانكار الكهنوت , وانكار البعث وانكار الغيب, بل وحتى انكار اصل من اصول الدين او اعتقادا من الاعتقادات المألوفة. (السيد علي , د.ت, ع ٤, م.١٤, ص٢٤-٢٥) وعرف الالحاد في موسوعة لالاند : عقيدة قوامها انكار وجود الله. (لالاند , م١, ص١٠٧) يتبين مما تقدم ان الالحاد بمعناه الاصطلاحي هو انكار وجود الله وعدم الايمان بأدلة وجوده وقد يتعدى مفهومه الى اعتبار الملحد من انكر النبوات

او اصل من اصول الدين.

المطلب الثاني : الالحاد في القران الكريم :

وردت لفظة الالحاد ومشتقاتها في ستة مواضع من القران الكريم وسنعرض هذه المواضع, ونأتي على تفسيرها فقد وردت لفظة (الحاد) المأخوذة من جذر(لحد) ست مرات في القران الكريم في عدة مواضع , ثلاث مرات بلفظ (يلحدون) وجاءت مرة واحدة بلفظ (الحاد) ومرتين بلفظ (ملتحدا)(الشمري , ١٤٣٩هـ/٢٠١٧م , ص٢٠).

الموضع الاول: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ (الاعراف : ١٨٠) « والمقصود من الالحاد في اسماء الله هو ان نحرف الفاظها او مفاهيمها , بحيث نصفه بصفات لا تليق بساحته المقدسة , كما يصفه المسيحيون بالتثليث « الله والابن وروح القدس « او انطبق صفاته على المخلوقين كما فعل ذلك المشركون وعبدة الاوثان اذ اشتقوا لأصنامهم اسماء من اسماء الله فسموها ... اللات والعزى ومناة .. (وغيرها)» (الشيرازي , ١٤٢٦هـ ق , ج٥ , ص٥٧٩) ومن ذلك نعرف ان الالحاد يراد به اشراك واستعمال صفاته (عز وجل) للمخلوقين .

الموضع الثاني: ﴿ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ﴾(النحل : ١٠٢).

((يلحدون : من الالحاد بمعنى الانحراف عن الحق الى الباطل , وقد يطلق على أي انحراف , والمراد هنا : ان الكاذبين يريدون نسبة القران الى انسان ويدعون انه معلم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).(الشيرازي , ١٤٢٦هـ, ج٧, ص١٧٤)

الموضع الثالث : (إن الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا) (الطباطبائي , د.ت , ج١٧, ص٣٩٧).

صرح صاحب تفسير الميزان بأطلاق عموم اللفظ على كل انواع بقوله : ((واطلاق قوله « يلحدون « وقوله « آياتنا» يشمل كل الحاد في الآيات التكوينية كالشمس والقمر وغيرهما فيعدونها آيات لله ويعبدونها , ويشمل ايات الوحي والنبوة ويلغون في القران ويعدون القران افتراء على الله وتقولا من النبي(صلى الله عليه وآله وسلم). لكي لا يسمعه سامع وتختل تلاوته فكل ذلك الحاد في الله))(فصلت: ٢٠).

الموضع الرابع : ﴿ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا﴾(الكهف : ٢٧) (فالملتحد اسم مكان من الالتحاد بمعنى الميل)(الطباطبائي, د.ت, ج١٣, ص٣٠١).

الموضع الخامس : ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ (الحج : ٢٥). (أي كل من اراد الانحراف في هذه الارض المقدسة عن الحق ومارس الظلم والجور اذقناه عذابا اليما)(الشيرازي, ١٤٢٦هـ, ج١٠, ص٣١٥). يرى الطبرسي ان المراد بالمسجد الحرام المسجد كله وقيل عين المسجد الذي يصلى فيه الناس , وقد اختلف في معنى الالحاد الى ثلاثة اقوال فقد قيل الشرك وعبادة غير الله وقيل : هو الاستحلال للحرام والركوب للآثام , وقيل هو دخول مكة بغير احرام.(المجلسي , ١٤١٢هـ, ج٥ , ص٥٢)

الموضع السادس: ﴿ قُلْ إِنِّى لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا﴾(الجن: ٢٢) (أي ملجأ وحرزا , وقال المبرد : ملتحدا مثل قولك منعرجا , والتحد معناه في اللغة مال, فالملتحد المدخل من الارض مثل الذاهب في الارض)).(الفخر الرازي, د.ت, ج٣٠, ص١٦٤)

فيظهر من ذلك ان القران الكريم يوافق المعنى اللغوي للالحاد أي الميل والعدول , ونرى اتساع المعنى جاء بحسب ما دل عليه السياق والقرائن والروايات. (سالم, ١٤٤٥هـ/٢٠٢٤م, ص٤١)

في ملخص بحثه يرى فاضل عباس فاضل: ان معنى الالحاد في القران الكريم هو الميل من الحق الى الباطل. وهذا ما يتفق مع معناه اللغوي والاستعمال القرآني له. (فاضل, ٢٠١٩-٢٠٢٠, العدد خاص)

المطلب الثالث : مصطلحات ذات صلة بالالحاد:

يقع التباس بين مصطلح الالحاد ومصطلحات اخرى كاللادينية واللاادرية واللاأكتراثية والمذهب الربوبي, وذلك بسبب تداخل هذه التيارات مع بعضها وعدم وجود حدود واضحة تميز بينها.(المحمد, العدد : ١٥, ٢٠٢٢م)

١- اللا أدري: الذي يعلق الحكم على وجوده او عدمه فهو لا يعرف , وغير واثق ويفضل الا يقضي في الأمر

برأي.(الحنفي, ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م, ص٨٩)

٢- الربوبي: هو الذي يعتقد بوجود اله خالق للعالم ولكنه تركه لا يتدخل في شؤونه, بإيمانه بالله كسب اولي وليس ايمانا باله شخصي كاله الديانات الكتابية.(الحنفي, ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م, ص٧٨٢).

٣- اللادينية : يرى مصطفى حسيبة : انه من الصعب تقديم تعريف دقيق ومحدد للادينية, ولذلك لكونه تيار فكري غني بالتنوع والآراء , ولكل لاديني فهم خاص به للدين والانسان والاله , فاللادينية هي اتجاه فكري يرفض مرجعية الدين في حياة الانسان , ويرى ان من حق الانسان ان يرسم ملامح حاضره ومستقبله ومصيره من دون وصاية الدين او تحكم شريعة , ويمكن تعريفها : الاعتقاد ببشرية الأديان , بغض النظر عن الاعتقاد بفكرة وجود الاله او الهة او عدمه.(حسيبة, ٢٠٠٩م, ص٥٢٠-٥٢١)

٤- المادي : يقابل المذهب الروحي , ويزعم انه لا يوجد الا المادة , وانما الجوهر الحقيقي الذي به تفسر كل ظواهر الحياة , عقلية واجتماعية واخلاقية.(مذكور, د.ت, ص ٧٨٢)

٥- الزندقة : مذهب الرافضين للألوهية والمنكرين للديانات والاصل اللغوي للكلمة فارسي ربما من زندي , أي الدهري.(٦) وقد اطلقت لفظة الزندقة كشكل من اشكال الخروج على التعاليم الدينية في العصر الاسلامي المبكر على اولئك المسلمين بشكل شكلي وظلوا يتجمدون في الخفاء بالمانوية او غيرها من الديانات الايرانية القديمة , وقد توسع هذا المفهوم ليشمل جميع الناس الذين يدعون الى افكار غير تقليدية او غير شعبية او افكار الحادية او رافضة لما وراء الطبيعة. (فازلا , د.ت, ص١٥).

٦- المانوية : مذهب (ماني) الفارسي الذي عاش في القرن الثالث للميلاد وعمل على التوفيق بين المسيحية والزرادشتية , وقال ان للعالم مبدأين : احدها النور, وهو مبدا الخير , والآخر الظلمة, وهو مبدأ الشر.(صليبا , د.ت,ج٢, ص٣١٤)

٧- العلمانية : وتتبنى العلمانية اليوم اعتقادات تتعارض مع الدين ومبادئه , فترى العلمانية ان الدين له مجال وللعلم مجال اخر, وانهما لا يلتقيان , وان كل منهما يدعو الى شيء مختلف, بقولهم ان الانسان اذا اقترب من العلم فقد ابتعد عن الدين , واذا اقترب من الدين فقد ابتعد عن العلم , مما يفتح الطريق نحو الالحاد والكفر بالدين امام طلاب العلوم. (حسين , ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م, ص١٥)

٨- الباطنية : هم عدة فرق سموا بذلك لأنهم يدعون لظواهر القران والاحاديث بواطن تجري من الظواهر مجرى اللب من القشر, وقيل هم الذين تأولوا اصول الدين على الشرك , فقالوا بأثنين على طريقة المجوس الثنوية , المبدع الاول ابدع النفس , والاثنان مدبران للعالم الكواكب والطبائع , وقالوا كالدهرية بقدم العالم وانكروا الرسل والشرائع كلها.(الحنفي, ١٤١٣هـ١٩٩٣م, ص٩٦-٩٧)

٩- التناسخ : عبارة عن تعلق الروح بالبدن بعد المفارقة من بدن أخر من غير تخلل زمان بين التعلقين للتعشق الذاتي بين الروح والجسد.(الجرجاني, ١٤٢٤هـ-٢٠٠٢م, ص٧٢)

تبين مما تقدم ان الالحاد مر بتسميات كثيرة بحسب ظهوره بأزمنة مختلفة واطلقت لفظة الالحاد ومرادفاتها على الكثير من المصطلحات التي تصب في معنى الالحاد العدول عن الطريق او عدم الايمان بالآله او ادلة وجوده .

وترى اخلاص جواد : ان لفظة الالحاد تترادف مع ثلاث مفردات هي :

اولا : الكفر : في اللغة ستر الشيء ووصف الليل بالكافر لستره الاشخاص , والزراع لستره البذر في الارض , وليس ذلك بأسم لهما كما قال بعض اللغة لما سمع :

القت ذكاء يمينها في كافر , والكافر : على الاطلاق متعارف فيمن يجحد الوحدانية او النبوة او الشريعة او ثلاثتها. (الاصفهاني , د.ت , ص٦٩٨ وص٦٩٩). والكفران : ستر نعمة المنعم بالجحود , او يعمل هو كالجحود في مخالفة المنعم. (الجرجاني, ١٤٢٤هـ-٢٠٠٢م, ص١٨٥)

المبحث الاول: مفهوم الالحاد ونشأته :

المطلب الثاني : المسار التاريخي للالحاد:

« الالحاد في التاريخ الانساني لم يكن ظاهرة بارزة , ذات تجمع بشري , او مذهب مدعما بمنظمات ودول , وانما كان ظاهرة فردية شاذة , وربما اجتمعت عليه فئات قليلة , ولكن انتشر الالحاد منذ القرن التاسع عشر , حيث صيغت العلوم الانسانية وجذور العلوم تبنته فئات قليلة , وقد انتشر في القرن التاسع عشر, حيث صيغت العلوم الانسانية وجذور العلوم البحتة على اساس الالحاد بالله «. (علوان , د.ت , ص٢٤٦).

ان الالحاد بمعنى انكار وجود الله لم يكن منتشرا وشائعا بهذا المعنى قديما , وانما الذي كان شائعا هو الشرك , في منح خصوصيات الاله الى التماثيل وبعض البشر وعلى ذلك امثلة عدة:

١- مثل فرعون وموسى (عليه السلام) الذي ذكر في القران الكريم قصته حيث ادعى الالوهية: ﴿ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ٢١ ثُمَّ أَدۡبَرَ يَسۡعَىٰ ٢٢ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ٢٣ ﴾(النازعات: ٢١-٢٣)

٢- مشركو العرب الذين اشركوا مع الله عبادة الاصنام واسندوا اليها النفع والضر وعبدوها مع الله يقول القران الكريم حاكيا عنهم: ﴿ أَفَرَءَيۡتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ ١٩ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ ٢٠ أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلۡأُنثَىٰ ٢١ تِلۡكَ إِذٗا قِسۡمَةٞ ضِيزَىٰٓ ٢٢ إِنۡ هِيَ إِلَّآ أَسۡمَآءٞ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍۚ ﴾.(النجم: ١٩-٢٣)

وكذلك الدهرية الذين كان لهم وجود ايضا وقد كانوا طائفتين :

الطائفة الاولى : الفلاسفة الدهرية الالهية : وقد قالو بقدم العالم

الطائفة الثانية : الفلاسفة الدهرية الملاحدة او الطبيعة : الذين قالوا ما عبر القران الكريم بقوله: ﴿ وَقَالُواْ مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا نَمُوتُ وَنَحۡيَا وَمَا يُهۡلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهۡرُۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنۡ عِلۡمٍۖ إِنۡ هُمۡ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾(الجاثية: ٢٤).

وترى الباحثة غادة : ان اقدم صور الالحاد كانت قد وجدت لدى اليونان القدماء , واليونان هم اسلاف الامم الغربية وما يثار في الغرب اليوم يعود الى الالحاد اليوناني القديم كتاب التيارات الوفادة محمود مزروعة وان ظهور لكلمة الحاد وملحد كان في القرن السادس عشر في الغرب المسيحي عامة وفي فرنسا بصفة خاصة , ومأخوذة بمنطقها اليوناني « اثيوس». (رمضان , العدد: ٤ ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م, ص١١٤٨-١١٥١)

ويرى عبد الرحمن بدوي : ان الالحاد في الاسلام بدأ تحت عوامل فكرية خالصة وتوجد ثلاث فرق ملحدة وهذه الفرق هي المجوس والثنوية والمانوية وكانت اسبابا خاصة دفعت هذه الفرق للالحاد ففريق الحد تعصبا لدين ابائه كما فعل بشار بن برد وابن المقفع , وفريق تزندق ليفر من التكاليف الاسلامية وطلبا لسلوك مسلك الحياة الماجنة الحرة , بدون ان يتأثر بالعوامل الفكرية كما هو الحال عند ابي نؤاس وشعراء (عصبة الماجان)(*), وفريق ثالث تنازعه العاملان فجمع بين المجون والعصبية القومية مثل ابان بن عبد الحميد(**) واتجه هذا التطور منحى روحي بشكل متصاعد.(بدوي , ١٩٩٣م , ص٢٣٠) ان الزندقة كلن انتشارها في العصر العباسي الاول وكان انتشار في العصر الأموي اقل من انتشارها في العصر العباسي , ويعود السبب في ذلك الى مذاهب علم الكلام والجدل الديني والاهتمام بالترجمة انما كان في العصر العباسي وان اتساعها في العصر العباسي لهذه العوامل التي تم ذكرها وبالتحديد الترجمة التي ساهمت مساهمة كبيرة في انتشار الكتب الفلسفية وترجمتها وعلم الكلام , والسبب الآخر يعود الى اصحاب الحركات والافكار الهدامة الذين طمحوا الى ان احياء الحركات المعادية للأسلام كالزرادشتية والمانوية والمزدكية , وان نشاط الزنادقة كان جليا وواضحا في عهد الخليفة المهدي وقد امر بمحاربة الزندقة وان الزندقة بمفهوم الخليفة العباسي المهدي تعني المانوية.(الدليمي , العدد: ٤٨ , السنة : ٢٠٠٦ , ص١٨٣-١٨٤).

فالزندقة يرى انها كانت في بواكيرها عبارة عن مزاج روحي او موقف فكري موقت غير واضح , الا ان تطور الامر الى اصبحت مذهبا شاما اقيم على اسس من العقل , واصبح له انصار ومؤيدون لأسباب عقلية , وكانت فكرة النبوة هي المستهدفة في هجوم الملحدين على الاسلام , ولم يتعد الشك الى الالوهية بل اقتصر عليها , وهكذا تركز هجوم الملاحدة على النبوة , وهذا ما نجده في القرن الرابع وما تلاه فيذكر ابو حيان التوحيدي في كتابه (الامتاع والمؤانسة) ان ابا اسحاق النصيبي(***), كان(يشك في النبوات كلها).(بدوي , ١٩٩٣م, ص٣٣١)

وهذا ما يؤكده محمد الصدر : وانا لنرد بالانسانية الى عصورها الاولى فسنتعرضها عصرا عصرا ومجتمعا مجتمعا , فلا نجد الا اقواما قد ادركوا للكون خالقا , وان لهذا التنظيم مدبرا ومنظما , كل حسب افق تفكيره وسعة مداركه

وثقافته , وليس الالحاد الا تابعا من جملة اشياء متراكمة من المصالح والغرائز والمسبقات الذهنية والثقافات المادية التي تخرج الانسان عن طريق فطرته وتسلك به طريقي الضلال والفساد.(الصدر , ١٤٢٩هـ, ص٢٤٥)

ولنا ان نتسائل ايهم اسبق الايمان ام الالحاد : نجد ان القران الكريم قد اجاب عن هذا التساؤل بقوله تعالى : (واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين) الاعراف : واية اخرى بقوله تعالى : (فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها) الروم : ويرى بدوي وطرابيشي : ان فلاطون يعد من اوائل الذين قدموا نظرية شاملة حول الالحاد , حيث انه ميز بين ثلاثة انواع للالحاد :

١- نفي الوجود الالهي .

٢- نفي العناية الربانية حتى في حال الاقرار بوجود .

٣- الاعتقاد بأستمالة بالصلوات والقرابين .

يتبين ان تقسيم هذه الانواع جاء نتيجة دراسة لحالة اثرت في البيئة الفكرية اليونانية في تاريخها القديم , فكانت ملابساتها واحداثها دافعا لأفلاطون حتى يصرف جهده في الاشتغال بها والتنظير لها. (احمد قابلي، د.ت , ع.٢, م.١٣, ص١٦٣).

وهناك رأي اخر يرى ان الالحاد شائعا في كل مسمياته في الامم والحضارات العريقة الموغلة في القدم كالاغريقية مثلا فقد اتهم بعض مفكريهم وفلاسفتهم وادبائهم بالهرطقة والالحاد كونهم خرجوا عن مبادىء الكنيسة فهذا سقراط الذي حكم عليه بالموت بشرب السم عام ٣٩٩هـ وقد تكون اول الحركات الالحادية تاريخا في الهند تقريبا عام ١٠٠٠ق.م حيث اول علامات الشك في احد نصوص (الفيدا كتب الهندوسية القديمة الدينية الاربعة) ويرى الباحث احمد هاشم : ان الالحاد يتواجد في كل حضارة تكون في طور التمدن وانه من نتائج الحالات التي تمر بها النفس بعدما تستنفذ كل امكانياتها الايمانية. في الالحاد في الغرب نشأ بسبب تسلط الكنيسة واضطهادها , فقد تبنت الكنسية بعض النظريات العلمية وحكمت على من يخالفها بالهرطقة , وبعد تطور العلوم الطبيعية انكشف للعلماء خطأ هذه النظريات التي دافعت عليها الكنيسة , وجعلتها جزء من الدين وحاكمت كل من يخالفها بالسجن والنفي وبالقتل هذه الافعال التي لا تمت بأي صلة للتعاليم المسيحية التي جاء بها عيسى (عليه السلام)، وبالتالي نتج من ذلك هجرة جماعية للناس من الدين للانسلاخ من الدين ويثوروا عليه ويبحثوا عن بدائل بعيدة عن الدين الكنسي. (عبد , ٢٠٢٢م, م.٣, ع.١٠، ٢٠٢٢م) فمنهم من انكر البعث والحساب كالدهرية ويؤمنون بقدم العالم , وتطور المفهوم الى الملحد المادي والوجودي الذي يؤمن بالطبيعة او القائلين بأن الكون وجد صدفة من تفاعلات معينة ويسمى هذا الالحاد اليوم بالالحاد الجديد او المعاصر , ويرى رمسيس عوض : صعوبة تحديد تاريخا للالحاد لعدة اسباب منها ان معنى الالحاد لا يتسم بالوضوح الكافي , فضلا عن ان معناه في الماضي يختلف عن معناه في الحاضر. (رمسيس، ١٩٩٧, ص١٥)

وقد عرف المسلمون الالحاد مبكرا خلال العصور الذهبية للحضارة الاسلامية , وذلك عن طريق بعض الحالات الفردية التي كانت تتمرد على عقائد المسلمين , وقد عاد الالحاد ليشكل ظاهرة ترتبط بالعديد من التحولات التي عرفتها فترة التطور الصناعي في الازمنة المعاصرة والحديثة حيث تطورت الاطروحات الالحادية التي في تفكير الغرب الحديث , وذلك عبر مراحل بعد الثورة العلمية والفكرية التي سميت بعصر الانوار , اذ سعى الافراد الى التحرر من سيطرة الكنيسة بعد استعادة عقولهم وذواتهم ورفض كل ماله علاقة بالمقدس , والاقبال على واقع دنيوي جديد. (اكديد, ٢٠١٩م, ص٣٧)

يرى عبد الله سالم : ان انكار الاله شيء قديم عرفته البشرية وظاهرة الكفر والالحاد منتشرة في اصقاع العالم والصراع مع الموحدين ليس بمنقطع وهذه سنة طبيعية في دار الدنيا , فالالحاد في الحضارة اليونانية تعتبر الحاضنة المنظرة للالحاد, وفي الغرب ظهر وشاع وانتشر باعتباره الوريث لهذه الحضارة , وفي حين هناك من يرفض هذا الرأي ويعد فيهم الملاحدة وبعض المؤرخين , قالوا بعدم وجود تاريخ معين للالحاد , سواء كان بعلم اشتهر به او منهج سار عليها

, وماهي الا ضرب من التخمينات عندما يتم الصاق هذه الظاهرة بشخصيات معينة من العلماء الاقدمين , حتى يقال انها قديمة بقدم التدين , ومن هنا يوجد اتجاهان في شيوع الظاهرة في العصر اليوناني القديم : الاتجاه الاول : يرى انه لم يكن فاشيا بين الجمهور , وهذا ما نرجحه فهو على شكل رأي ميثوث هناك, والاتجاه الثاني : يرى انها ظاهرة بدليل وجود نظريات الحادية معروفة.(سالم, ١٤٤٥هـ– ٢٠٢٤م, ج١, ص٥٢) وترى نورا معوض : انه لا يوجد تاريخ محدد يمكن من خلاله اثبات بداية للالحاد فهو ظاهرة طفيلية عبر الزمان. (عباس, ٢٠٢٢, ص٢٤٨)

ويرى مصطفى البغدادي: ان الالحاد قد بث وانتشر في بلاد المسلمين على مرحلتين :

المرحلة الاولى : بث في عصر النبي(صلى الله عليه وآله وسلم).. في بداية الاسلام وبعده في عصر الائمة (عليهم السلام) وذلك عن طريق الاحبار والرهبان واليهود والمسيحيين.

المرحلة الثانية : بث الالحاد في الاسلام من القرن الثامن عشر والى الان عن طريق المستشرقين ...

تقدم مما تبين ان الالحاد كان موجودا منذ بداية الاديان الا انه لم يكن معلنا بقدر ما هو اليوم , والشاهد على ذلك ان قد وصف بعض الذين لا يؤمنون بالكتاب المقدس او بالألهة بالمراطقة.(أمارسينغام , ٢٠١٩م, ص٢٧)

ويرى معن زيادة ان تاريخ الالحاد يمتاز بعدم الوضوح والدقة فقد اتهم مجموعة من الفلاسفة بالالحاد والزندقة والقمع حتى نتيجة ابداء رأيهم بمسائل فلسفية او فلكية تخالف تعاليم الحكم الكنسي فديموقريطس الأبديري كان يرى ان العالم كم متناه من الذرات التي تتحرك منذ الازل في فراغ لامتناه بدون ان يخلقها خالق , و لم ينفي وجود الاله , بل حرك الخيال الشعبي نحو تصور الاله وكان متحفظ اتجاه في نظرته للدين .

المبحث الثاني: أسباب نشوء الإلحاد :

المطلب الاول : اسباب نشوء الالحاد ودوافعه :

تعددت طرق الملحدين في نشر الالحاد باستخدامهم لأساليب كثيرة منها القنوات الفضائية والمواقع الالكترونية والمقاهي الليلية وشبكات التواصل الاجتماعي والكتب الالحادية والمنشورات والجرائد والمجلات وغيرها .

ان من بين الأسباب التي ادت الى نشوء الالحاد هي اسباب عديدة ومن ابرزها :

يجمل محمد ناصر : الاسباب التي ركن اليها الملحدون في تركهم الاعتقاد بأصل وجود الله ومن بينها كما يأتي :

١– انعدام ادلة وجود الله (ناصر, ٢٠١٧ , ص٧٢): فقد هاجم ديفيد هيوم وكانط ادلة الوجود الاهي اللذين ادعو امكان وجود الشيء بعد عدمه من تلقائه ؟! واي خرافة اعظم من ادعاء امكان وجود الشيء بعد عدمه من تلقائه ؟ واي خرافة اعظم من ادعاء امكان حدوث شيء بدون سبب , فقد وصف هيوم المتيافيزيقا بالسفسطة , والحال انه هو مؤسس السفسطة الحديثة وعميدها , ومنع أي امكانية لقيام العلوم التجريبية , رغم انه ادعى انها علوم حقيقية.(ناصر, ٢٠١٧ , ص٢٢)

٢– مشكلة الشر: اذا كان العالم مصنوعا من اله اوجده ونظمه فينبغي ان يكون هذا العالم خاليا من انواع النقص والفساد , وان هذا الاله يتصف بالكمال المطلق لصفاته الكمالية فإذا كيف يوجد الكون وفيه من النقص والشر, فالنتيجة ان العالم ليس فيه اله .

٣– امتناع نفس فكرة الاله : ان الصفات التي تجعل من العالم مصنوعا من قبل اله هي نفسها صفات لذلك الاله , وهو ان تصور شيء ليس بجسم وغير محكوم بالزمان والمكان هو بالحقيقة الغاء للتصور , وما نستطيع تصوره بهذه الصفات فهو لا شيء . فردنا عليهم كما قال الفلاسفة ان عدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود. (ناصر, ٢٠١٧ , ص٧٥–٧٩)

٤– انتشار الجهل وانعدام الوعي : الجهل المتفشي في المجتمعات قديما كان السبب وراء تفشي الالحاد وان قوما طلبوا من نبيهم الها من حجر؛ وذلك لجهلهم فقالوا اجعل لنا الهة كما لهم الهة , فالجهل احد اسباب الظلال والالحاد, كما يرى ايضا عمرو شريف: ان عامل الجهل وارتفاع نسبته والتخلف الاقتصادي والسياسي والتنموي , وكذلك اقتران القوة المادية بالالحاد , وان البعض يرى في الالحاد سببا للقوة والعلم ,يعتبر الدين يعني التخلف والجهل. (شريف , ٢٠١٥م, ص١١)

٥- الخطاب الديني المتشدد: الذي تصدره بعض التيارات الاسلامية المتزمتة , وتوصل لأهم مشكلات العصر الحديث وهو الصراع بين الجوهر الروحي والخلقي , وبين القشرة الخارجية التي تصلح امارة وعلامة (فقط) على ان هذا الانسان ينتمي الى ذلك الدين , وهذه التيارات لا تعرف سوى التشبث بالأمور الشكلية التي قد تبعد الناس عن جوهر الدين. (شريف, ١٤٣٧هـ- ٢٠١٦م, ص١١) .

٦- الانفتاح على القنوات الفضائية وشبكات الانترنيت , وما يبث فيها من شبهات وتدليس للحقائق مع عدم وجود حملة لتحصين مضادة للافكار المنحرفة التي يراد من خلالها انحراف المجتمع عن فطرته وتشكيكه بأمور دينه.

٧- انظمة الحكم التي تدعو الى الالحاد او ما تسببه من ظلم للمجتمع من حروب وفتن , او ما تطبقه من بروتكولات تدعو الى الالحاد ويكون ذلك بأسم الدين وهو لا يمت الى اساس وثوابت الدين الاسلامي , مما يسبب ردة فعل عكسية من الدين والدين , فيؤدي بهم الى هجرة جماعية من الدين (درويش , د.ت, ص٣٥), كما حصل مع رجل والحجاج قال الحجاج يوما لرجل : اقرا شيئا من القران فقرأ : اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يخرجون من دين الله افواجا ! فقال: ليس كذلك بل هي (يدخلون في دين الله) قال: ذلك قبل ولايتك , ولكنهم الان يخرجون بسببك ...).(الميانجي، ج٣, ص٢٦٥)

٨- الفرار من المسؤولية المترتبة على الايمان بوجود الاله , من اداء الواجبات واقامة الفرائض والاحكام الخاصة بالمؤمنين .

٩- وجود الصراعات الدموية بين الالهيين واصحاب الديانات , فكلا يعتقد بأن دينه هو الصحيح والأخر على الخطأ.

١٠- استمال بعض الاديان المنسية الى الاله على جملة من الخرافات والاساطير , والاخطاء العلمية التي ثبت من خلال الابحاث والتطور تقاطعها مع الواقع كالذي حدث مع غاليلو والكنيسة في مسألة كروية الأرض. (الاحسائي, د. ت, ص٩)

ومن اسباب انتشار الالحاد في المجتمعات الاسلامية :

أولاً: قراءة كتب المشككين والملحدين , مما تقوم بشحن القارئ الناشئ ومن ضعفاء الايمان لما تحتويه من المغالطات العقلية والتبريرات السخيفة التي قد تنطلي على الشباب من كلا الجنسين من قليلي الخبرة .

ثانياً: مخالطة الشكاكين واصحاب الافكار المنحرفة لقاء مباشرا او عن طريق التواصل الالكتروني , او بمشاهدتهم عبر التلفاز والاجهزة الحديثة والاستماع لشبههم .

ثالثاً: عدم الايمان والتسليم المطلق بالحكمة الالهية ومجريات القضاء والقدر الالهي بالحياة الدنيا من مصائب والالام ومحن يمر بها الانسان مما تؤدي به الضائقة النفسية والقاهرة مما تؤدي به الى اليأس والاعتراض على او الالحاد والكفر. (مينق, ٢٠٢٢م, ع.١ ,م.٦, ٢٠٢٢م, ص١٩٧).

رابعاً: تقول وضيحة الشمري : لم يكن الالحاد مرتبطًا بعنصر الدين فحسب بل اقترن بعديد من القضايا الاخلاقية والاقتصادية والسياسية التي تخص سلوك المجتمع والافراد فكان للكنيسة الاوربية دور في نشر الالحاد من خلال :

١- بث الشبهات الدينية فكانت سبب رئيسي لانتشار الالحاد.
٢- الانسلاخ من الأديان وتعاليمها وخصوصا الدين الاسلامي .
٣- انحلال المجتمع اخلاقيا واجتماعيا وانكار وجود الله عزوجل.
٤- احداث الحادي عشر من سنتمبر حيث وجهت سهام الاتهام الى المسلمين

الاسباب النفسية والاجتماعية التي دفعت الملحد الى الالحاد :

صنف الباحث ابو حب الله هذه الأسباب الى ثلاثة :

الصنف الأول: عدم الايمان والتسليم لقضاء الله وقدره اذا اصابته مصيبة في الحياة الدنيا او ما نزل به من بلاء كولادة وتشوه خلقي او موت احد الاشخاص ممن يحبهم ويودهم , ومثل هذه الحالات قد تدفعه للالحاد والانتحار بحسب شدة الصدمات التي يتعرض لها في حياته .

الصنف الثاني : الطمع بالاغراءات التي ينالها من نتيجة الحاده فيكون متعايش مع الالحاد بعد انغماسه في مصيدة الشيطان وحزبه ويتبع وساوس الشيطان بعدم التوبة لأنه يخشى السخرية وعدم تقبل التوبة منه من خلال استهزاء بعض اقرانه او مجتمعه بعد توبته , فيتعايش مع الالحاد مستسلما فيبرر لنفسه مبررات لأقناع نفسه بما عليه من عدم الايمان .

الصنف الثالث: وهو في حالة بين الميل الالحادي لما فيه من الاغراءات الوهمية الدخيلة على جوهرة فطرة الانسان التي تدعوه الى الايمان بالله بما اودع من معرفة بطريق الهداية كما يقول الرسول الاكرم :(كل انسان يولد على الفطرة ...) مما يؤدي الى حالة عدم الاستقرار والطمأنينة

بس نداء الفطري المركوز في النفس الانسانية وبين نداء الحالة الالحادية الشيطانية التي تريد جره الى قرصها ويبقى في طريق مظلم لايرى للحياة طعما بل ضياع في ضياع. (ابو حب الله, ع.١, ١٤٣٥هـ -٢٠١٤م, ص٣٤-٣٣).

دوافع الالحاد :

قد وجد الباحث ان بعض الباحثين لا يفرق بين الاسباب والدوافع التي ادت الى الالحاد وساعدت على انتشاره , وقد كانت الدوافع كثيرة ومنها :

اولا : الدافع الديني : يسعى الملحدون لتشويه صورة الدين الاسلامي , وما يرتبط به من قيم ومبادىء يتمسك بها الافراد داخل المجتمع , فيريد تشويه هذه القيم والمبادىء عن طريق بعض التيارات والاتجاهات .

ثانيا : الدافع الاقتصادي : ويعمل الملحدون من خلال هذا الدافع على تشويه صور الدول من خلال اتهامها بالعدوانية والتطرف , بالتالي يمنع من تطور الدول اقتصاديا ويؤدي ذلك الى العزلة الدولية وقطع التعامل الاقتصادي فيما بينها وبين الدول المجاورة على اعتبار ان هذه الدول تصدر الارهاب. (الشمري , د.ت , ص٥٢٢)

ثالثا : نقص الثقافة الفكرية : ان الشباب الذين يعيشون فراغا وخاصة الخريجين الذين لا يجدون عملا في تخصصهم فيؤدي ذلك الى اللجوء الفراغ فحيصل لديهم عدم التوازن والسير وراء الامور غير النافعة فيصبحون اسرى لمغريات الشيطان واطماعه فيقعون في الشهوات والملذات المحرمة .

رابعا : الاعلام وشبكات الانترنيت : من اجل ان يضمن اهل الكفر والالحاد قبول بضاعتهم ومعتقداتهم المظللة لابد لم من تسويق ودعاية تحسن مظهرهم وترويج لبضاعتهم. (عبد المطلب , م.١٧, ع.١, ٢٠١٧)

خامسا : المستشرقون : لا يخفى الدور الذي لعبه المستشرقون في بلاد العالم الاسلامي العربي خاصة بعد ظهور الاسلام وقد تغلغلوا في اغلب مجالات الحياة البشرية وامعنوا في دراستها والاحاطة بها وكان للدين الاسلامي النصيب الاكبر من اثارة الشكوك والقدح وتزييف الحقائق للحد من انتشاره وهدم الاخلاق وقد استقبلت الجامعات الغربية من الطلاب المبتعثين لديهم من العرب المسلمين ووجدوا ان هذه الشريحة منبهره بالحضارة الغربية فرجعوا ليكملوا ما بدأه عرابوهم للسعي في بث ونشر الالحاد .

سادسا : الجور السياسي: ان الاستبداد والظلم اذا ساد المجتمع فسيؤدي الى حالة من التمرد والعصيان على الدين ان كان الحاكم او النظام منطلق من اساس ديني , ولقد ظهر الالحاد بعد تلك الثورات التي انطلقت بوجه الظلم والتعسف الذي كانت تمارسه السلطات على شعوبها وحصل الانفلات في كافة المجالات

سابعا : تقدم مما تبين ان اهم معتقدات الملحدون بكافة مسمياتهم :

اولا : ان الكون بما يحتوي من مخلوقات وجد على نحو الصدفة وسينتهي كما بدأ ولا توجد حياة بعد الموت كما اعتقد الدهريون .

ثانيا : انكار المعجزات التي جاء بها الانبياء(عليه السلام) لأن هذه المعجزات لا يقبلها العقل بحسب زعمهم. (شلبي, د.ت, ص٨-١٠).

ثالثا : لا يؤمنون بالفضائل الاخلاقية ولا بالحق والعدل واي اهداف سامية ولا بالروح والجمال .

رابعا : ينظرون للتاريخ بصورة سوداوية وهو عبارة عن جرائم وحماقات ولايعني شيء بنظرهم .

خامسا : يفرقون بين المعرفة الدينية وادواتها والمعرفة بمعناها العقلي او العلمي .

سادسا : نظرتهم للأنسان نظرة مادية بحتة فهو كباقي الموجودات تنطبق عليه قوانين الطبيعة التي اكتشفها العلم كما تطبق على باقي الماديات .
سابعا : الحاجات سابقة للافكار ومحددة لها. (عباس , ٢٠٢٠, ص٤٧-٤٨)

الخاتمة:

ان الإلحاد يولد الأنانية وحب الذات، إذ كانت النتيجة الحتمية للقلق النفسي والخوف من الأيام هي اتجاه الإنسان نحو الفردية والأنانية، ومن آثار الإلحاد فقد الوازع والنزوع إلى الإجرام، لأن الإلحاد لا يربي الضمير، ولا يخوف الإنسان من إله قوي قادر يراقب تصرفاته وأعماله في هذه الأرض فإن الملحد ينشأ غليظ القلب عديم الإحساس.

المصادر:

١. ابن فارس , احمد بن فارس(١٣٩٩هـ-١٩٧٩م): لحد , معجم مقاييس اللغة , تح: عبد السلام محمد هارون , دار الفكر , ج٥.
٢. ابن منظور, محمد بن مكرم الافريقي المصري (١٤١٩هـ-١٩٩٩م): لحد , لسان العرب , ط٣, بيروت – لبنان , دار احياء التراث العربي, ج١٢.
٣. ابو حب الله (١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م): الكل مبتلى ولكن (نظرات في الحالة الالحادية من الناحية النفسية) مجلة براهين , العدد : ١ – فبراير.
٤. الاحسائي , حيدر (د.ت): مواجهة الالحاد في منطلقاته المعرفية , مركز الامام الحجة (عج).
٥. احمد قابلي , يوسف عدار(د.ت): الالحاد المعاصر : تاريخية الظاهرة وتبلور المصطلح , مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية , العدد: ٠٢ , رقم المجلد: ١٣ , جامعة الجزائر , جامعة قاصدي مرباح.
٦. اسحاق بن سيار هو ابن محمد (١٤١٣هـ-١٩٩٣م): الامام , الحافظ , الثبت , ابو يعقوب النصيبي. الذهبي , شمس الدين ,سير اعلام النبلاء , ت: ٧٤٨هـ-١٣٧٤م , ط٩. (بيروت , شارع سوريا , مؤسسة الرسالة .) , ج١٣.
٧. حسين , عبد الوهاب (١٤٤١هـ-٢٠٢٠م): الاسلام والعلمانية , , الاسلام والعمانية , دار الوفاء للثقافة والاعلام المنامة –البحرين, ط١.
٨. الاصفهاني , الراغب (د.ت): مفردات الراغب مع ملاحظات العاملي
٩. اكديد , محمد. (٢٠١٩م): فن مناظرة الملحدين , مجلة الدليل , العدد , ٦ , السنة , الثانية.
١٠. أمارسيغام , امارناث. (٢٠١٩م): الدين والحاد العصر دراسة نقدية , ترجمة : شيرين حداد , ط١, بيروت , المركز الاكاديمي للأبحاث.
١١. بدوي , عبد الرحمن(١٩٩٣): من تاريخ الالحاد في الاسلام ,ط١, ط٢, القاهرة , مصر, سينا للنشر, ١٩٤٥و١٩٩٣م.
١٢. الجرجاني , ابي الحسن علي بن محمد(١٤٢٤هـ-٢٠٠٢م): التعريفات , ت ٨١٦هـ, محمد باسل عيون السود , ط٢, بيروت –لبنان, دار الكتب العلمية , محمد علي بيضون.
١٣. حسبة, مصطفى (٢٠٠٩): المعجم الفلسفي , ط١, الاردن- عمان , دار اسامة للنشر والتوزيع.
١٤. الحنفي , عبد المنعم (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م), المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة , ط٣, (القاهرة , مكتبة مدبولي).
١٥. الحنفي , عبد المنعم (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م): المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة , مكتبة مدبولي, القاهرة , ط٣.
١٦. الحنفي , عبد المنعم (١٤١٣هـ/١٩٩٣م): موسوعة الفرق والجامعات والمذاهب الاسلامية , دار الرشاد , القاهرة ,ط١.
١٧. درويش (د.ت): محمد, في بيتنا ملحد , ط١.
١٨. الدليمي , خميس (٢٠٠٦): صور من حياة الزندقة في العهد العباسي الاول , مجلة كلية التربية الاساسية, الجامعة المستنصرية , العدد: ٤٨.
١٩. الدليمي , خميس (٢٠٠٦): صور من حياة الزندقة في العهد العباسي الاول , مجلة كلية التربية الاساسية, الجامعة المستنصرية , العدد: ٤٨.
٢٠. رمسيس عوض (١٩٩٧): الالحاد في الغرب , ط١, سينا للنشر : القاهرة , مؤسسة الانتشار العربي , بيروت.
٢١. رمضان , غادة (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م): الالحاد اسبابه وتداعياته وكيفية مواجهته , مجلة كلية الدراسات الاسلامية للبنين بأسوان , العدد: ٤.
٢٢. الزبيدي, محمد مرتضى (١٣٩١هـ/ ١٩٧١م): لحد , تاج العروس من جواهر القاموس, تح: عبد الستار احمد فراج, ط١, الكويت , وزارة الاعلام, ج٩.
٢٣. الزركلي , خير الدين (١٩٨٦م): الاعلام , ط٧, (بيروت- لبنان , دار العلم للملايين, ج١.
٢٤. سالم , عبد الله (١٤٤٥هـ/٢٠٢٤م): كاشف الالحاد تتبع لتاريخ الالحاد , دار رواقد بيروت لبنان, ط١.

٢٥. سالم , عبد الله (١٤٤٥هـ/٢٠٢٤م): كاشف الالحاد تتبع لتاريخ الالحاد , ط١ , (لبنان – بيروت , دار روافد للنشر والطباعة والتوزيع, ج١ .
٢٦. السيد علي, غيضان (د.ت): الالحاد ومشكلة الشر, العدد: ٤٠ , المجلد :١٤, مجلة متون / جامعة سعيدة.
٢٧. شريف (٢٠١٥م): الالحاد مشكلة نفسية , ط١ , (القاهرة , نيوبوك للنشر والتوزيع).
٢٨. شريف , عمرو(١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م): الالحاد مشكلة نفسية , ط١ , القاهرة, نيوبورك للنشر والتوزيع.
٢٩. شلبي, سماح (د.ت): التربية الاسلامية واثرها في درء الالحاد.
٣٠. الشمري , بان (١٤٣٩هـ/٢٠١٧م): ظاهرة الالحاد في المجتمعات الاسلامية اسبابها وعلاجها ,ط١ , دار روافد بيروت لبنان ,.
٣١. الشمري , وضيحة بنت سردي , ظاهرة الالحاد دوافعها واثارها وطرق علاجها , مجلة الدراسات العربية كلية العلوم جامعة المنيا.
٣٢. الشيرازي , ناصر (١٤٢٦هـ ق): الامثل في تفسير كتاب الله المنزل , ط١ , مطبعة : سليمان زاده, الناشر : مدرسة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ايران – قم , تاريخ النشر, ج٥ .
٣٣. الصدر , محمد (١٤٢٩هـ): الانظار التفسيرية , ط١ , (ايران – قم , المحبين, مؤسسة المنتظر لأحياء تراث ال الصدر).
٣٤. صليبا , جميل (١٩٨٢م): المعجم الفلسفي , دار الكتاب اللبناني , بيروت – لبنان, ج١ .
٣٥. صليبا , جميل (د.ت): المعجم الفلسفي , دار الكتاب اللبناني , مكتبة المدرسة (بيروت – لبنان) ,ج٢ .
٣٦. الطباطبائي , محمد حسين (د.ت): الميزان في تفسير القران , منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات , بيروت – لبنان , ج١٧.
٣٧. الطريحي , فخر الدين (١٣٧٩هـ): مجمع البحرين , طهران , تح: شهاب الدين النجفي, طبعة حجرية , شوال, باب الدال ابواب ما اوله اللام والميم , ج٢.
٣٨. عباس, عبد الرحيم (٢٠٢٠): آفة الالحاد من الاسباب الى الحلول (دراسة تحليلية نقدية), مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية (العدد الخاص لندوة قسم دراسات المجتمع المدني وحقوق الانسان في مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية الموسومة : (الالحاد بين جدلية العلم والدين).
٣٩. عباس, نور (٢٠٢٢): اثر الفكر الماركسي في الالحاد المعاصر , مجلة كلية الآداب , العدد: ٥٦, جامعة جنوب الوادي.
٤٠. عبد , احمد هاشم (٢٠٢٢م): الالحاد المعاصر وانتشاره في المجتمع الاسلامي , مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث , المجلد الثالث , العدد, ١٠ .
٤١. العفيفي , احمد (١٤٣٤هـ/٢٠٢٢م): الالحاد اسبابها وسبل مواجهتها في ضوء الدعوة الاسلامية , العدد : ١٧, مجلة قطاع اصول الدين جامعة الازهر.
٤٢. العقاد , عباس محمود (٢٠١٧م): ابو نواس الحسن بن هاني , مؤسسة هنداوي.
٤٣. علوان , عثمان (د.ت): تحديات التيارات الفكرية المعاصرة واثرها على المجتمع المسلم (الالحاد والعمانية انموذجا), العدد الخاص بالمؤتمر (الخامس عشر) ((الشريعة الاسلامية في مواجهة التحديات المعاصرة)).
٤٤. فازلا , يورغن (د.ت): من اصولي الى ملحد , قصة انشقاق عبد الله القصيمي , (ت: محمود كبيو), ط ١, دار الكنوز الادبية بيروت –لبنان.
٤٥. فاضل , فاضل (٢٠٢٠): المنهج القرآني في علاج ظاهرة انتشار الفكر الالحادي , العدد الخاص بالمؤتمرات , مجلة مداد الآداب.
٤٦. الفخر الرازي, محمد الرازي(د.ت): التفسير الكبير ومفاتيح الغيب, (ت: ٥٤٤–٦٠٤هـ) دار الفكر للطباعة والنشر , ط١, ج٣٠.
٤٧. الفراهيدي , الخليل بن احمد , (ت: ١٠٠–١٧٥هـ) (١٤٠٩هـ): العين , مؤسسة دار الهجرة, تح: د. مهدي المخزومي و د. ابراهيم السامرائي ,ج٣.
٤٨. المجلسي , محمد باقر (١٤١٢هـ): مرآة العقول في شرح اخبار ال الرسول, كتاب الحجة , ط٣, (ايران , دار الكتب الاسلامية) ,ج٥.
٤٩. المحمد , محمد خضر (٢٠٢٢م): قراءة في انواع الالحاد , مجلة رواء الكترونية , العدد: ١٥.
٥٠. مدكور, ابراهيم (١٤٠٣هـ–١٩٨٣م): المعجم الفلسفي , القاهرة , الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية.
٥١. المياحي, الاحمدي (د.ت): مواقف الشيعة , مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين , ايران , قم , ج٣.
٥٢. ناصر , محمد (٢٠١٧): الالحاد اسبابه ومفاتيح العلاج , ط١, (العراق, مؤسسة الدليل للدراسات والبحوث العقدية.
٥٣. ناصر, محمد (د.ت): الاقنعة الزائفة تخفي الالحاد وراء العقلانية العلمية, ط١, (العراق, مؤسسة الدليل للدراسات والبحوث العقدية).

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

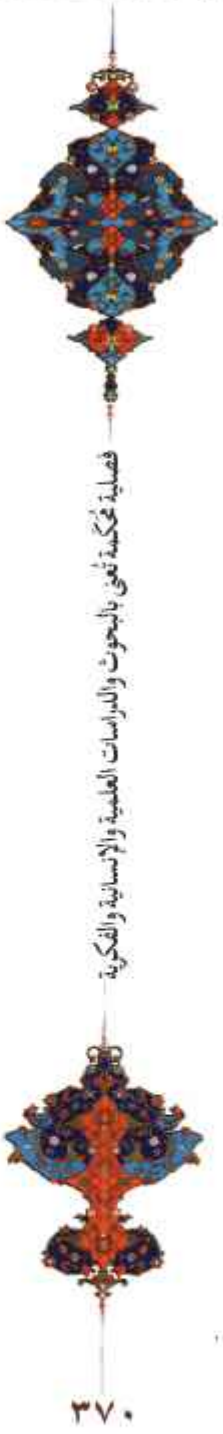

general supervisor
Ammar Musa Taher Al Musawi
Director General of Research and Studies Department
editor
Mr. Dr. fayiz hatu alsharae
managing editor
Hussein Ali Mohammed Al-Hasani
Editorial staff
Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood
Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili
Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy
a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan
a.m.d. Ahmed Hussain Hai
a.m.d. Safaa Abdullah Burhan
Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi
Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy
M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara
Dr. Tarek Odeh Mary
M.D. Nawzad Safarbakhsh
Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria
Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan
Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran
Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon